العدد الرابع

مجلة طلاب الحرية

مجلة طلابية
ثورية تصدر عن
اتحاد طلبة سوريا الأحرار

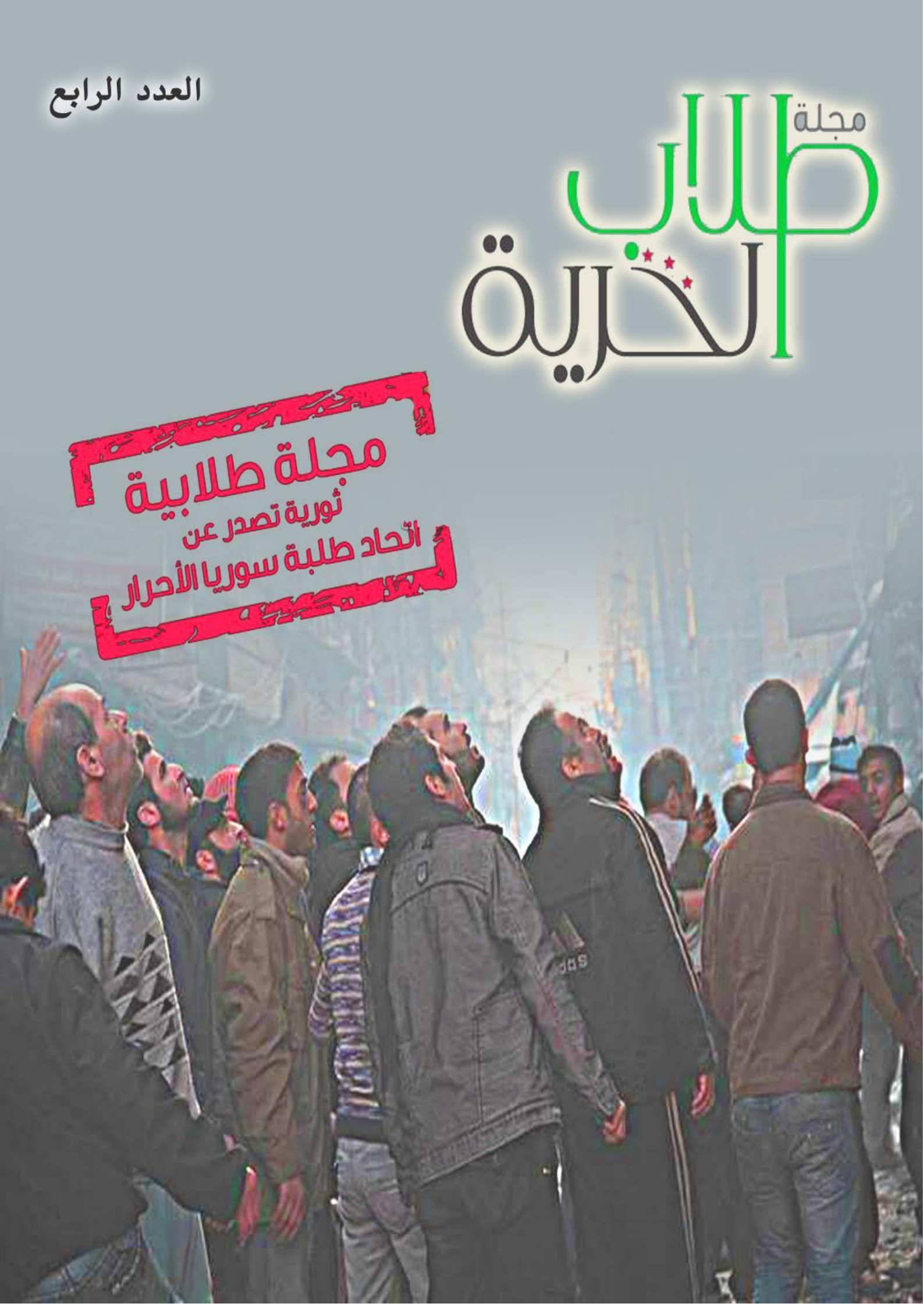

مجلة طلاب الحرية
مجلة طلابية ثورية تصدر عن - اتحاد طلبة سوريا الأحرار

الإفتتاحية

لمجلّة طلاّب الحريّة :

لي الفخر حقيقة أنْ أكتب كلمة عن الشباب وللشباب فالشباب ثروة وثورة , والأمّة التي تحترم شبابها هي الأمّة الأقوى والأكثر قدرة على الثبات والمواجهة , والأمّة التي عماد نهجها الشباب هي الأمّة الفاعلة , ومن هنا أشعر بالحياة تسري إلى عروقي وأنا أقف أمام الشباب , أتمنّى لكم – أسرة طلاب الحريّة – الاستمرار والحفاظ على نهجكم لتكونوا الشعلة الوضاءة لأبناء جيلكم الذي هو المشروع النهضوي لسوريا الحرّة

أ/خالد رعد
رئيس نقابة المعلمين الأحرار في
عرسال – لبنان

العدد الرابع

مجلة طلابية ثورية تصدر من - اتحاد طلبة سوريا الأحرار

تقرؤون في هذا العدد

- افتتاحية
- ملخص جامعي
- زيتون القدس , ياسمين الشام
- صور من الثورة
- وانتصرت دمشق
- أقوال ومقتطفات
- شبح الموت جوعاً
- ريشة طالبة حرة
- تعددت الأسباب والموت واحد , موت السوريين بردا
- من أغاني حرفوش المجذوب
- صورة وتعليق

هيئة التحرير:

وسام الحر
طارق عقلة

التصميم :

شهد تركماني

رئيس التحرير:

طارق عقلة

مجلة طلاب الحرية
مجلة طلابية ثورية تصدر من - اتحاد طلبة سوريا الاحرار

الملخص الجامعي

عامر العمري

سعى اتحاد طلبة سوريا الأحرار لتحقيق أهداف الطلبة السورين وطموحاتهم في الحرية حيث كانت آخر نشاطاته وفعالياته التالي :

قام فرع الاتحاد في اليمن والممثل الوحيد للطلبة السورين مشاركا ب اسم سوريا الحرة في احتفاليات الجاليات العربية وعدة مهرجانات طلابية بجامعة صنعاء كما بدء فرع فرنسا بالمشاركة بمعرض للصور والأفلام الوثائقية عن الثورة السورية بجامعة باريس8 .وإلى الجانب الإنساني:قام فرع منبج بحملة وبالتعاون مع نادي هوم لجمع الألبسة والمعدات الشتوية وتوزيعها على النازحين في المناطقالمحررة كذلك فرعي السعودية واليمن وقبرص دعما لحملة "شويَة دفا"لجمع الألبسة والأغطية الشتوية للداخل السوري .ويستمر فرع ديرالزور بمشروع التأهيل النفسي والتربوي وبالتعاون مع منظمة كومنيكس. بالإضافة إلى نجاح فرع حلب بتنفيذ حملة النور التعليمية وهي عبارة عن عدة معاهد تعليمية تشمل المراحل التعليمية كافة تم افتتاحها لاستقبال الطلاب الذين لم يستطيعوا متابعة تعليمهم والعمل على تسجيلهم و تأمين المناهج والقرطاسيات اللازمة و تأمين ما تيسر من احتياجاتلسد حاجة الطلاب من أبناء الشهداء و الأبناء العائلات المحتاجة و النازحين و تأمين كوادر متخصصة و مجازة من متطوعين و من شباب فرع حلب .

مجلة طلاب الحرية
مجلة طلابية ثورية تصدر من - اتحاد طلبة سوريا الاحرار

زيتون القدس وياسمين الشام

-مخيم اليرموك -

بانة القطان

لقد قامت الثورة السورية كما يقوم الطفل من إغفاءة ذات مساء، بكل براءة و صدق صدح صوت الحرية في أرجاء بلادي فتردد صداه في أنحاء العالم، الذي باغت النظام البعثي على غفلة منه في ذات الوقت الذي كان يتنعم به في خيرات سوريا كيفما شاء متبعاً سياسة التشديد و الإرخاء على الشعب، فتارةً ينادي بالمقاومة لإسرائيل و تارةً يتبجح بمخططات تنموية و تارةً يهدد بصد أي تحرك قد يهدد كيان الحكمً و تارةً يتغاضى عن أسماء مطلوبة على بوابات سوريا ليسمح لها بالدخول .... كل ذلك كان لإلهاء الشعب ما بين ناري رغد العيش و بؤسه و عشق الوطن و لوعات الغربة، ما عدا أن كل هذه الترهات كان يعلم الشعب بأنها شعارات رنانة لا يرى أثرها سوى على جيوب السوريين ليصب ذلك في كفة الضرائب المتزايدة و ما يلي ذلك من فساد. في حين يعلم كل سوريّ أن خيرات بلاده لا تصله و إنما تغتصب بوحشية أسدية لتختفي و كأنها لم تكن يوماً لأهل البلد، فيقبع السوري مذلولاً متحسراً، حتى لا يعود هنالك متسع في أسماع الشعب ليسمع أنين "الجولان" المحتل، و حتى تضيق آفاق تفكير الفرد في ما وراء تنمية بلاده حيث تُرى فلسطين محررةً و بني صهيون يقبعون خلف أشجار الغرقد يرتعدون خوفاً.

و لكن شاء القدر و تجسد الحلم حقيقةً و اكتظت الشوارع بالمظاهرات و تزاحمت الحارات بأعلام الحرية و تسللت للقلوب رعشةً بكل سلاسة تشبه سلمية الهتافات .. كتلك التي تصيبنا في غمرات الحب .. لتمدنا حماسةً و يقيناً أن انجلاء هذه الغمامة السوداء عن سماء سوريتنا بات قريبا إن شاء الله. و لكن تفاجأ الشعب السوري العريق بانقسام أصاب بنيانه ! إذ وقف فريق منا مؤيداً للنظام و مدافعاً عن استقرار الأوضاع، دون أن يدركوا أن الطائر الذي يولد في القفص يظن أن الطيران جريمة ! فأصبح العَلم عَلمان، و شمس سوريا شمسان، و الكرسيّ .. كرسيان ! كثرت علامات التعجب .. و كثر العجب و تكاثر الإعجاب أيضاً بمواقف بطولية لم نرَ لها حتى على مر الزمان مثيل في نساء و رجال .. شابّات و شباب .. أطفال و شيوخ أضائوا لكل الأحرار طريق الثورة بمواقفهم الشجاعة و ارتقوا إلى بارئهم ليذوقوا الحياة في ظلال عرش الرحمن، و شهدنا و ما زلنا نشهد إبداعات في إبراز الثورة السورية تعطّر مسيرتها و تكلل دربها بالفخر و الإباء، فنرى كُتّاباً يسطرون رواياتهم و مقالاتهم أبعاداً ثورية رائعة، و عازفين يجعلون من الثورة لحناً عذباً تترنم الروح على إيقاعاته، و إعلاميين أوصلوا للعالم أجمع ثورة شعب صامد لا يتوارى عن ثورته بكل جمال.

و لكن قوبل ذلك بهجمات عسكرية بحتة من قبل النظام فتكت بالمدنيين العُزّل و تنوعت ما بين اعتقال ناشطين و تصفية متظاهرين و تنكيل بالسجناء و تعذيب للأطفال و اغتصاب للنساء و انتهاك لحرمات البيوت و تفجير لبيوت الله و تعرّض لرجال الدين و تعدى ذلك إلى توزيع مجموعات من القناصة التي لا تفرق بين صغير و كبير، و إنسان و حيوان تعثى في الأرض فساداً برصاص مدوي لا يعرف سوى الموت صديقاً له، و تطوّر ذلك إلىً قصفً براجمات الصواريخ و صواريخ سكود و قنابل عنقودية و غيرها من الأسلحة المحرمة، و من هنا انطلقت الثورة بهيئتها المسلّحة إذ تشكلت كتائب الجيش الحر الذي تكوّن من شباب ما هان عليه الهوان و عزّ عليه رؤية دمه و عرضه و وطنه يراق على مرأى و مسمع من المجتمع الدولي الذي واجه ذلك بمواقف خرساء و قرارات عقيمة ! لم تكن تلك الأحداث بعيدةً عن اخوتنا الفلسطينيين الّذين يقيمون في سوريا، حتى أن مواقف الصف الفلسطيني أيضاً أصيبت بالتصدع ما بين مؤيد للنظام السوري مثل الجبهة الشعبية و معارض له، و مع مرور الأيام استطاع الجيش الحر التواجد في مخيم اليرموك حصراً في دمشق، فاعتمد النظام سياسة خنق المخيم عن طريق محاصرته غذائياً ودوائياً، و تتالت الأيام و بات أهل المخيم يقبعون تحت رحمة الموت .. و الموت فقط، و لا يمكنني ألاّ أذكر في هذا السياق ذلك العجوز الذي أراد المرور إلى داخل المخيم حاملاً بيده الهزيلة ربطة خبز يقتات عليها من يقتات و لكن عناصر الجيش النظامي لم تسمح له بذلك إلا بعد ان يقوم بالنباح مقلداً صوت الكلب !! ألهذا الحد يُهان الإنسان من أجل لقمة العيش !؟

مجلة طلاب الحرية
مجلة طلابية ثورية تصدر من - اتحاد كلية سوريا الاحرار

ما عدا ما نرى و نسمع عن بشر يأكلون الصبّار و الأعشاب النيئة، و حالات تسمم لعائلات فلسطينية أكلت لحم القطط، و أطفالاً اتخذوا علب الكرتون المهترئة مثوىً لهم و درءاً للبرد عن جنباتهم الغضة، و حالات وفاة بسبب الجفاف و قلّة المياه ! كم بات صعب اليوم تراجع السوريين عن ثورتهم .. فالثورة الآن لم تعد خياراً علينا تحقيقه كما بدأت .. بل باتت مصيراً علينا مواجهته ~ و هكذا استمرت معاناة أهل هذا المخيم، الّذين فروا من بطش الصهاينة إلى حضن سوريا فغدر بهم من ادعى الترحيب لهم .. فكان مخيم اليرموك آخر سطر من أكذوبة المقاومة و الممانعة البعثية لإسرائيل.

و حتى هذه اللحظة التي أكتب بها هذا المقال .. و هذه اللحظة التي تقرأونه بها .. تزداد أعداد الشهداء بسبب الجوع أو نقص الدواء، "و وجد الفلسطينيون انفسهم في صراع هم ليسو طرفاً فيه و لكنهم دفعوا ثمن التجاذبات السياسية وتورط بعض قادتهم من الجبهة الشعبية بزجهم في الصراع".

و اليوم نسمع عن أنباء تفيد بنجاح القوات الأمريكية بإخراج الأسلحة الكيماوية من سوريا، في ذات الوقت الذي يعلنون فيه عن فشلهم في مساعدة أهالي المناطق المحاصرة ! ما يجعلني في حيرة من أمري .. كيف يرقد هؤلاء سالمون إلى مضاجعهم ليلاً..؟ هل حقاً يتمكنون من النوم و الراحة..؟ ألا يُهلك ضميرهم مشاهد التوسل من الأطفال الجياع؟ ألا يذيب صقيع مشاعرهم دموع أمـ تحرق وجنتيها الطاهرتين ألماً على ابنتها التي تكابد الموت مرضاً؟ ألا يزلزل أركانهم عويل رجل يرى زوجته تضمحل أمام عينيه ولا يقدر على .. فعل .. أي .. شيء .. حيال .. ذلك !؟

متى سيقرر المجتمع الدولي أن يتدخل لتمرير المساعدات للمدنيين في المخيم؟

في الختام، إن ما تمر به سوريا اليوم ليس شيئاً جديداً عليها كما يزعم البعض، بل إن سوريا أرض مباركة، و هيَ كالأنبياء بقدر عظمتهم تتثاقل مسيرتهم بالمنغّصات .. سوريا و أهلها لم يُخلقوا للرخاء، بل أهل سوريا هم بوصلة الصلاح، و من هنا يأتي جوهر الآية الكريمة في القرآن الكريم: {أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لاَ يُفْتَنُونَ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ} و من يقرأ التاريخ يعلم جيداً أن الفتن لم تفتؤ يوماً تصيب سوريتنا لتطهرها من رجس المنافقين و خبث الكائدين، و كان دوماً الصبر وسيلة الناجين، و سلاح أهل السلامة و الإستقامة. فما بالكم حين يجتمع زيتون القدس و ياسمين الشام أيّ طهر هذا .. و أيّ نور..؟

مجلة طلاب الحرية

صور من الثورة

مجلة طلابية ثورية تصدر من - اتحاد طلبة سوريا الأحرار

طلاب الحرية
مجلة طلابية ثورية تصدر من - اتحاد طلبة سوريا الأحرار

وانتصرت دمشق

أحمد الحسن

لا إختلافٌ يُذكر..
يومٌ جديد لم يتغير فيه سوى التاريخ ، وأما
عمَّا فيه فهو كسابقاته عناوينٌ من الألم
والأحزان ، تاهت في صدور أجسادٍ متعبَة.
لو تسنَّى لحبر القلم مداداً لكتبَ بدمعِ العينِ
حروفاً شاقَّة أنهكَت محاجِرَ العيون.
هنَاك دمارٌ يصحبهُ خرابٌ يرعاهما حصار ،
وموتٌ على قيد الحياة.

هناك تموت الابتسامة في ربوع الطفولة
وتختنق الضحكات في محيًا الجراح ويغدو
العشب الأخضر يابساً في مرابع الديار.

لو أصغيت السمع لصوت الطيور لسمعت
لها أنينا يكسر القلوب القاسية ، ولو سألت
شمس الصباح عن حالها لأجابتك
وقد أسدلَت جدائلها الذهبية والحزن قد اعترى
خيوطها الصفر بأنها رواية من المواجع.

ترسلُ الأرض إلى السماء رسالات كثر ،
تحملها الأكفان والغلمان ، ولكن يطول
الإنتظار فلا حينٌ يحدِّدُ موعد الجواب ،

ويبقى بريد الأرض أجوف ينتظرُ على
أرصفةِ الشكوى..
هناك تشمخُ الجروح ، وترى الهاماتِ
باسِقَة ، والجبين شامخ ،

هناك دنيا كجسد خالد ولكنها تزيد فقد
مزقتها الدموع والسيوف.
هناك حفر الدمع على وجنتي الحياة حكاية
الأسى والبؤس.

بتلاتُ الياسمين تذبل لحظة إثرَ أخرى ،
ويحتضر النرجس وتختنق الريحانة ،
وترحل أزاهير الربيع بلا وداع ، ويمضي

غبار الصيف في نجوى الذبول.
مآقٍ رافقها السهر ، وبعد عراكٍ مع الليل
سرقها القمر ، وقلوبٌ تداخلت فيها
النبضات وتصارعت على البقاء.

هناك خسرت رهانات الإستسلام في تحقيق
المصير وحسم التفاؤل المعركة ،

وانتصرت دمشق

طلاب الحرية
مجلة طلابية ثورية تصدر من - اتحاد طلبة سوريا الأحرار

أقوال ومقتطفات :

إن ماجمع السوريين في بدايات الثورة
وجعلهم على قلب واحد هو "روح الثورة".
سعدنا جميعا حينها..
ثم نسيها أو تناساها كثير منا..
الآن في هذه الأوقات بالذات نحن أحوج ما نكون
إلى تلك الروح..
لنعد إليها.. أرجوكم.. لنعد إليها

من قتل دون طحين أهله ومن أجل رغيف أطفاله
فهو من أعظم الشهداء نزار السويداء
قلت منذ سنتين وأعيدها اليوم :
لا يهمني من يمثل الثورة السورية وإنما يهمني من
يقدم لها مقومات صمودها

طلاب الحرية
مجلة طلابية ثورية تصدر من - اتحاد طلبة سوريا الأحرار

شبح الموت جوعاً

أسامة محمود العبود

مجلة طلاب الحرية
مجلة طلابية ثورية تصدر من - اتحاد طلبة سوريا الاحرار

سوريا أرادوا لكي الموت جوعا وبرداً .. للنيل من إرادة الحرية لديكِ
نعم شبح الموت الذي ألقى بظلاله على مناطق عديدة في سوريا يزداد يوماً بعد يوم مخلفاً العديد من ضحاياه.
عام ٢٠١٣ أكثر الأعوام ضراوة بامتياز عسكرياً وإنسانية
ضحايا البرد ازدادوا.. اليوم الجوع يبدأ
حصار المدن والبلدات لأشهر طوال.. أنهك قاطنيه ,
حمص معضمية الشام ومخيم اليرموك وداريا
والقائمة تطول ..
حمص .. دخلت حصارها في مطلع الشهر السادس من عام ٢٠١٢ لتتدرج معاناتها صحياً بسبب نقص المواد الطبية والغذائية وتفشت الأمراض كالسل والتهابات الجهاز الهضمي ونقص المناعة على مدار الأيام والأشهر
ليتمكن الشبح المذكور من السيطرة على ضحاياه
حيدر المعصراني أبو حسام وهو من حي القصور الحمصي البالغ من العمر ٨٠ عاماً كان له لقاء مع الشبح لم يستطع مجاراته .. ندرة الطعام والشراب ألقته ضحية للفاجعة البشعة التي لم نسمع أنها قد تحدث إلى في الروايات وحكايات الأفلام .. نعم مات جوعاً .

لم يكن أبو حسام وحيداً.. بل رافقته طفلة صغيرة لم ترى في حياتها سوا الحصار والجوع .. لم تعبر عن ألمها الفظ إلى عبر أنينها الذي لم يكن هناك حلاً له سوى الدعاء..
نامت الطفلة ولم تستيقظ لتثبت للعالم أن هذا الشبح ليس خيالا وانه لا يميز بين طفل ومسن.

معضمية الشام هي الأخرى قد زارها هذا الشبح بالإضافة لـ ٢٨ مواطنا من المخيم قد استشهدوا، نتيجة نقص التغذية و بسبب عدم توفر المواد الغذائية بالشكل المطلوب، ونقص الرعاية والمستلزمات الطبية، وصولا لأسباب أخرى كالموت بردا أو الاختناق لعدم وجود المواد المناسبة و للتدفئة ,
ومن بينهم الطفل عبد الحي يوسف البالغ ٤ سنوات .. وصبحي العمري نتيجة الجفاف في مخيم اليرموك الفلسطيني ضمن الأحياء الدمشقية
نعم كما أسلفت في البداية أرادوا لكي الجوع والبرد يا سوريا ظناً منهم انك قد تقعين أسيرة لقراراتهم وأطماعهم , لكن مازال شعب سوريا يثبت للعالم بأنهم ليسوا أبطالاً فقط . بل دخلوا عالم العظماء بصبرهم وإرادتهم.

مجلة طلاب الحرية
مجلة طلابية ثورية تصدر عن اتحاد طلاب سوريا الأحرار

ريشة طالبة حرة

ناريمان علي

تعددت الأسباب والموت واحد .... موت السوريين بردا

إيلاف صهيب

أيام شتاء باردة عصفت و تعصف وستعصف بسكان الداخل السوري , مع فقدان كل مستلزمات التدفئة بدءً بانعدام توافر الوقود الخاص لإشعال المدافئ (المازوت) , ومروراً بانقطاع شبه كامل للتيّار الكهربائي , وانتهاءً بأزمة التحطيب .

ما تبقى من سكان سوريا بعد أن فقدوا الأمل بأي حلول مطروحة على الساحة الدولية تهدف لانهاء معاناتهم , واصرار نظام الأسد على نهج سياسات ترمي الى تجويع الشعب تارة و قتلهم برداً تارة أخرى , بالتزامن مع استشهاد عشرات الأطفال والنساء والشيوخ تحت وقع تلك السياسات الممنهجة , بدأ الشعب السوري باتباع سياسة مناهضة للموت كأكل لحم القطط والكلاب في الغوطة الشرقية بريف دمشق, و قطع أشجار الغابات الحراجية للتدفئة في معظم الاراضي السورية وخاصة في درعا و ادلب (لانتشار الأشجار الحراجية بكثرة) .

وصل سعر لتر المازوت (إن وجد اصلاً) في المناطق المحررة الى 225 ليرة سورية وسعر لتر البينزين الى (400) ليرة سورية , وذلك لسيطرة تجار الحروب وبعض من يسمون أنفسهم ثواراً على تلك المواد التي يتم استقدامها من المناطق القابعة تحت احتلال قوات النظام , عن طريق سماسرة الحواجز الأمنية بسعر لا يتعدى ال(100) ليرة سورية للمازوت وال(200) ليرة سورية للبينزين .

ووفقا لما سبق فإن أغلب المواطنيين لا يملكون سعر شراء هذه المواد التي باتت حكراً على الطبقة المؤيدة للنظام من جهة (المنحبكجية), و الطبقة الثورجية المخملية من جهة اخرى (طبقة قليلة جدا) واضطر القسم الأكبر من مؤيدي الثورة العودة إلى التحطيب لتدفئة أطفالهم ونسائهم.

أزمة التحطيب لاتقل خطورة عن أزمة الوقود وإن اختلفت بالكيفية, فتجار الدم استغلوا معضلة الوقود والكهرباء وبدأوا بالتلاعب والاستقواء على ضعفاء الثورة من الشيوخ والارامل, وبيعهم الخشب الذي يتم قطعه بالمجان بأسعار مرتفعة وصلت من 18 – 35 ألف ليرة سورية للطن الواحد.

الخطورة لا تنتهي هنا, الكارثة أعم وأكبر.

كيف لا و الأحراش الحراجية بدأت بالانقراض والتلاشي , وفصل الشتاء لا يزال في خطواته الأولى , والتخوف الأكبر هو توجه أهل الثورة إلى قطع الأشجار المثمرة في ظل استمرار الحال على ما هو عليه غير منتظرين فتوى أهل العلم والمشايخ كما حدث سابقا .

وربما يأخذ الطفل السوري الذي يحلم أن ينام ليوم واحد بدفئ قبل أن يستشهد من الصقيع, و المرأة السورية التي تعجز فعل شيء لاطفالها وهم يحتضرون من شدة البرد أمام أعينها أو حتى تخفيف معانتهم , و الرجل السوري الذي انهكته سياسات الإجرام ذات العلامة الأسدية و الرخصة الدولية , قد يأخذون جميعاً ما ذهب إليه فقهاء المذاهب الأربعة (الشافعي , الحنفي , الحنبلي, المالكي) " أن كل ما فيه مصلحة للمسلمين زمن الحرب يجوز فعله سواء كان قتل انسان او حيوان او قطع شجر" .

وبالتالي فإن ما يقوم به أهل سوريا من قطع للأشجار , سواء كانت الحراجية منها أو المثمرة في هذه الحرب المفتوحة ضد نظام الأسد وميليشيات حزب الله و أبو فضل العباس والحرس الثوري الايراني لا يحتاج لفتاوى . وإنما هم بحاجة الى من بقي في قلوبهم ذرات إنسانية ممن يدعون أنهم أشقاءنا العرب أو من الدول الغربية التي تتغنى جهاراً نهاراً بحقوق الإنسان او حتى من الثوار الحقيقيين وليس من يشتري ويبيع بدم الشهداء, لإنقاذهم من ألة الموت الأسدية ذات الصبغة الطائفية سواء كان الموت قصفاً أو خنقاً أو ذبحاً أوجوعاً أو برداً.

مجلة طلاب الحرية

من أغاني حرفوش المجذوب

بقلم : الناعوري

" يا وابور قلي رايح على فين "
فأشدو ..
أسافر حيث المكانُ و حيث الزمانْ
ففي موطني المرِّ و الحلوِ مثل القصيدةِ ليس لدينا نجوم تجيءْ
و ليس لدينا مكانٌ نراقب فيه السماءَ
سوى حافةِ المنحدر
حنين القوافل للموطنِ
و عشق المسافر للممكنِ
و هَذْيُ الطيور على الأغصنِ
أنا ..
أقول كثيراً و أهذي كثيراً و أبكي كثيراً كما موطني
أحب جنوني و لكنني
أحاول ألا أكون غريبا و أخفق
أحاول ألا أئِن خلال الكتابة لا أستطيع فأبكي بديلا عن الضجة المؤلمة
أصاحب حزني و أركض تحت الشموس الرزينة أمضغ نفسي و أزفر ما جائني من فكر
و مثل الجميع أحب المساء
دموعَ الثكالى على الراحلين ...و تنهيدةَ الليل عند السحر
أحب المساء و أكره ما فيه من منتظرْ
يموت الكثيرون في موطني
فمنهم يموت بجلطة قلبٍ
و منهم يموت بغصة حزنٍ....و منهم يقولون عنه
تعشا و نام و لم يستفق.. و بعض الكبار يجيئون غربا
يعيشون غربا
يقال أخيرا ..
أتى كالمسافر دخن مثل القطار الذي جاء منه
و قال القليل عن الطقس ثم تجمع داخل مقلته الدمع ثم انفجر
و داس اللفافة مثل القيود....و أغضى البصر
كثيرون من يرحلون مع الفجر ثم يجيئون عند الغروب
كثيرون من صاحبوا الدمع طول الحياة و لم يضجرو
كثيرون من يغسلون الثياب بماء الدموع ..
فدمع الشعوب كماء الوضوءِ يزيل الكدرْ
لأن الدموع مسارح شعب يحب النضال
و ما يتبقى على الأرض بعد الدموع
يسمَّى ضجرْ

مجلة طلاب الحرية
مجلة طلابية ثورية تصدر عن - اتحاد طلبة سوريا الأحرار

صورة وتعليق

ف . ر

صورةً اختزلتم بها الألم ، ألقيتمونا بها على هوامشَ صفحاتكم ، زرعتم الحقد في نفوسنا ، حصدتم إعجاباً بها بالمئات ، تلك المتاهة التي أضعتم إنسانيتكم بها ، لتصلوا إلى هدف تأبى طفولتنا أن تحتويه .. بطولات تسلقتم بها على أكتافنا ، عاركتم المستحيل للوصول إلينا ، و ها هي عدساتكم تكتض بدموعنا ، ترتشف فنجان همومنا ، تحتسي بردنا ليلاً ، و تبثه أمام ضمائركم تلك التي ضَمرت بالوحل يا سادة ..

أصبح وجعنا لا يليقَ بقلوبكم ، باتت كل المشاعر تَختصر بعدسة ، تلتقط وجعاً وتقذف به وبنا على شاشاتكم ، ما عدنا أطفالاً يتقاسمون اللعب على حافة طريق ، ما عدنا أطفالاً ينتظرونَ بائع الحلوى مساءاً ، ما عدنا أطفالاً يلهون بكرة ، يركلونها على مرمى يتسع لأحلامهم ، يحمل بعوارضه بقايا أمل تناسوه يوماً على حدود وطنهم ، ما عدنا أطفالاً تليقَ بنا الطفولة ، أصبحنا عناوياناً تزفَ دموعنا إليكم ، لتشفقوا علينا صمتاً و نزدريكم دهراً .. رفقاً بنا ، ما نحنَ موائدَ تقتاتون عليها لتشبعَ غروركم ، و لا محكومون بالذل لنرضى بأن نكون وجبةً تثيرَ شفقتكم .. إني لأتمنى أن تنحني قلوبكم إلينا بعض الشيء لتعلموا أن ما في أرواحنا كفيلٌ بأن تحتقروا أنفسكم كلما حدقتكم بعيوننا ، كلما لامست عدستكم طيفَ وجعنا ، كلما كتبتم بسطورٍ لا تتسع لعزتنا ..

رفقاً بنا ، رفقاً بكرامتنا ، لآ يهمنا تسجيلَ دخولكم عالمنا ، و لا يعنينا عدد الاختام التي سمحت لكم القدومَ إلينا ، ما اكترثنا لتقارير الإنسانية التي أعددتموها ، ما قبلنا بالإجابة على ترهات أسئلتكم " ما هو شعورك عمو " !؟ ، كيف نَجب و ما في الروح لن يخترق فلك سذاجتكم ..

شكراً لمرور عدستكم من هنا ، شكراً لأنكم تنتظرونَ منا الشكر ، شكراً لأننا نثيرَ عواطفكم المزيفة ، شكراً لكل الأقنعة التي ارتديتموها ، شكراً عرفاناً منا بجميلِ ما إلتقطوا من صور ، شكراً لأنكم أدمنتموها ، فدونها لا عملَ يُنجز ، و لا تضحيةَ تُقدم ، لا قلباً يتألم ، ولآ دمعةً تَذرف !

شكراً لأننا ما زلنا أطفالاً و لم تنطوي علينا أكذوبة الإنسانية الهشةَ تلك ، شكراً لأننا نمتلك من الشعور ما يجعلنا نشفقَ على حالكم ، تذكروا أن من تَشدق بصورة طفلٍ حزنَ على حاله ، أولى له أن يُشفق على نفسه ، ففينا من العزة ما يكفي لأن نفيضَ على العالم أجمع شرفاً ، ما تحملهَ نعالُنا من غبارِ زمنٍ تكالب علينا ، كفيلةً بأن تُلطخ إنسانيتكم جمعاء عاراً .. ختاماً شكراً لأنكم سمعتم أنين أرواحنا ، شكراً لأننا فُرضَ علينا أن نقولها لمجرد ذكر اسمنا ، شكراً شكراً يا سادة !

مجلة طلابية ثورية تصدر من - اتحاد طلبة سوريا الاحرار

مجلة طلاب الحرية

للتواصل معنا من خلال البريد الالكتروني

ufss.magazine@gmail.com
www.facebook.com/ufssmag